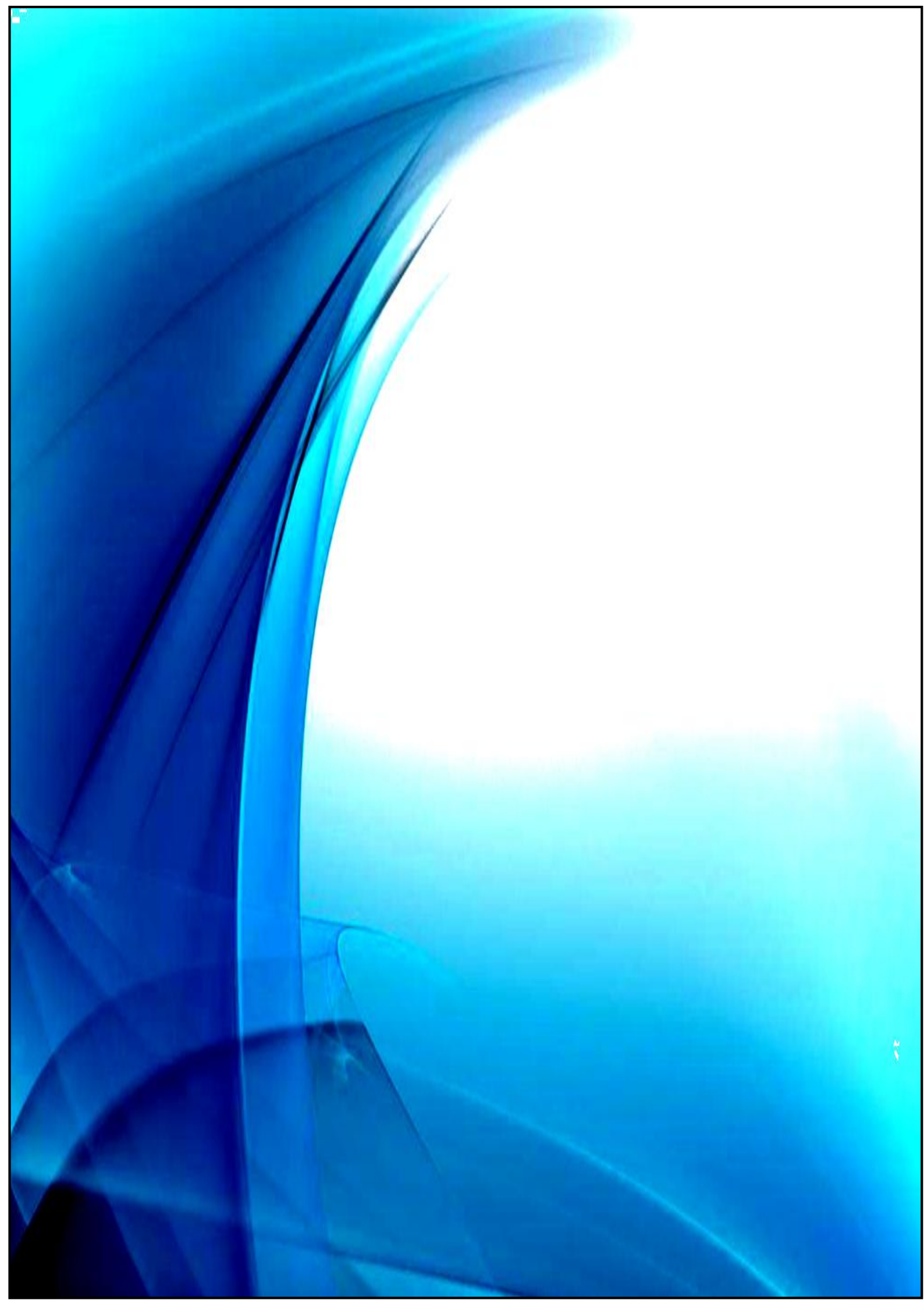

جامعة تيسمسيلت

المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية،

العلوم الاقتصادية والعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد الثاني عشر العدد 02 ديسمبر 2021

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد: 12 /العدد: 02 (2021)

المـــعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات
مصنفة " C "

جامعة تيسمسيلت – الجزائر–

شروط النشر وضوابطه

–المعيار مجلة علمية محكمة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

– دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

– تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

–ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

– تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

– تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

– تُقدم البحوث والدراسات مكتوبة في ورقة على مقاس (**21/29.7**) بهامش **1.5**سنتيم عن يمين الصفحة وعن يسارها وهامش **1.5** سنتيم عن أعلى الصفحة وأسفلها.

– تتم الكتابة بخط (**Traditional Arabic**) حجم (**16**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (**14**).

– تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة الفرنسية بخط (**Times new roman**) حجم (**12**)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم(**10**).

– تكون الهوامش والإحالات في آخر الدراسة ولا يستعمل فيها التهميش الأوتوماتيكي.

– يُقدم البحث في قرص مضغوط ونسخة ورقية مطبوعة.

– لا يقل حجم البحث عن **10** صفحات ولا تتجاوز **15** صفحة.

– الأعمال المقدمة لا تُردّ إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

– المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب.كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسئول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

المعيار

المجلد الثاني عشر العدد 2 ديسمبر 2021

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت – الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية www.asjp.cerist.dz

جامعة تيسمسيلت . الجزائر.

الهاتف/الفاكس : 046573188

البريد الإلكتروني: www.cuniv.tissemsilt.dz

EISSN 2602-6376 ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ.د. عيساني امحمد

رئيس التحرير:

أ.د. مرسي رشيد.

نائبا رئيس التحرير:

أ.د. علاق عبد القادر، د. دهقاني أيوب

سكرتير المجلة:

عرجان نورة

هيئة التحرير:

د. محـي الـدين محمـود عمـر د. بن رابح خير الدين، د. بوسيف إسماعيل، أ.د. شـريط عابـد، ، أ.د. روشـو خالـد، أ.د. سعايدية الهواري،

الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. غربي بكاي، أ.د. شريف سعاد، د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسلي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ.د دردار البشير، أ.د. فايد محمد د. بوغاري فاطمة، أ. د. بوزيان أحمد، **من جامعة صفاقس، تونس:** أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، **من جامعة المنصورة، مصر:** د. محمد كمال سرحان، **من جامعة طرابلس، ليبيا:** د. أحمد رشراش، **من الجامعة الأردنية، الأردن:** أ. د صادق الحايك، **من جامعة الجزائر 03، الجزائر:** د. فتحي بلغول، **من جامعة لمين دباغين، سطيف:** أ. د بوطالبي بن جدو، **من جامعة وهران:** أ. د. مخطار حبار، **من جامعة سيدي بلعباس:** أ. د. محمد بلوحي، **من جامعة سعيدة:** د. عبد القادر رابحي، **من جامعة تلمسان:** أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، **من جامعة تيزي وزو:** أ. د. مصطفى دروش، **من جامعة مستغانم:** د. منصور بن لكحل، **من جامعة زيان عاشور، الجلفة:** د. حربي سليم، **من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف:** أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د مويسي فريد، أ.د. بوراس محمد، أ.د. علاق عبد القادر، أ.د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، أ.د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، أ.د. محمودي قادة، د. عيسى سماعيل، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين، د. بوكرديد عبد القادر، د. عادل رضوان. **من جامعة ابن خلدون تيارت:** أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د. شريط عابد.UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE Mensson.

كلمة العدد

بعد تصنيفها في صنف "C " تواصل المجلة صدورها لتطل على قراءها الكرام بعدد كبير من المقالات وهذا راجع إلى المشاركات الكثيرة للأساتذة الباحثين دون إقصاء أحدهم وفسح مجال المشاركة والتسهيل للأخوة الأساتذة والباحثين لتسيير مسارهم العلمي قصد الترقية أو المناقشة في مذكراتهم العلمية.

المدير المسئول عن النشر

فهرس الموضوعات

أ. د. عيساني امحمد : ..... ص /ذ

-كلمة العدد.

د. نويوة مريم: ..... ص 01

- جهود مكي بن أبي طالب القيسي في الصوتيات الفيزيولوجية.

د. فواتيح إبراهيم عبد الرحيم: ..... ص 09

قراءات ضبطية لبعض القواعد الإملائية والدلالية في اللغة العربية.

أقطي نوال: ..... ص 25

- جماليات الصورة الحلم في شعر عز الدين ميهوبي.

ط. الباحث : بوستة الطيب/ أ.د قاسم قادة بن الطيب ..... ص 36

- من جماليات الأسلوبية في متون الأربعين النووية.

دلال عودة: ..... ص 45

التدريس بالعصف الذهني ودوره في تنمية المهارات الفكرية.

ختال بختة/ عمارة كحلي: ..... ص 54

الدّلالة الرّمزيّة لجائحة كورونا من خلال الكاريكاتير والجرافيتّي (الجزائر وفلسطين أنموذجا).

مزاري بودربالة/ د. يونسي محمد: ..... ص 68

اللّغة وأشكال التّواصل-لغة منصات التّواصل الاجتماعي نموذجا-

صافي زُهرة: ..... ص 80

التفكير النحوي الناقد في الخطاب اللّساني العربي-قراءة في فكر حسن خميس الملخ-

سلت فطيمة/ د. نور الدين علوى: ..... ص 91

الأنساق المضمرة في الأمثال الشعبية الجزائرية

د. بوزيدي محمد: ..... ص 109

جمالية التلقي؛ المفاهيم النظرية والإجراءات النقدية

مهدية صياد: ..... ص 117

تجليات العجائبي في مؤلفي ابن الجوزي " ملتقط الحكايات وعجيب الخطب "

د.بلمصابيح خالد: ..... ص 130

مصطلح الظاهرة القرآنية في الفكر الحداثي.

د. عطار خالد: ..... ص 140

المصطلح النّحوي في كتاب: النّحو الوافي للدكتور عباس حسن.

دريسي عائشة/ فارسي عبد الرحمن: ..... ص 149

الاقتباس القرآني في الرسائل الموحّدية

د. فتوح محمود/ د. قردان الميلود: ..... ص 159

علاقة البلاغة العربية بالنقد الأدبي في الفكر العربي.

بن حنيفية فاطيمة: ..... ص 170

النقد النفسي بين النظرية والتطبيق في النقد الغربي

قرقور أحلام: ..... ص 182

سياسة التعدّد اللّغوي ودورها في تعزيز المواطنة اللّغويّة.

بوقربة نور الهدى / أ.د جيلالي بن فريحة: ..... ص 192

ملامح من تعليمية أصوات اللغة العربية بين القديم والحديث

جغام ليلى: ..... ص 204

حضور المتلقي في نصوص كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ

حبيبي خديجة/ أ.د شريط سنوسي: ..... ص 212

إشكالية المنهج السوسيونصي / نقدي بين بيير زيما وكلود دوشي؛ قراءة تحليلية نقدية في المنهج والمفاهيم والآليات.

حاجي حنان / روابنية الطاهر:..... ص 228
المقامة وفاعلية التأويل عند الناقد عبد الفتاح كيليطو
ميمون يوسف/ د.طعام شامخة:..... ص 236
سيكولوجية العصبية في الشعر العربي القديم قراءة تحليلية في نماذج شعرية مختارة
د. خراب ليندة:..... ص 248
ميثاق التناص بين رواية نوار اللوز لواسيني الأعرج وسيرة بني هلال
شحلاط موسى/ د.بوركبة بختة:..... ص 258
تمظهرات التَّحريب في الرِّواية النِّسائيَّة الجزائريَّة"رواية عازب حي المرجان لربيعة جلطي مثالاً "
د.شوقي نذير / أ.د/ برادي أحمد:..... ص 273
أثر مرض الموت على أصل أحكام الطلاق في الشريعة والقانون الجزائري
عبد الكريم باسماعيل:..... ص 282
امتلاك السلاح في العلاقات الدولية: جدلية الحرب والسلام
جبيري ياسين:..... ص 294
الرسائل المجهولة والتبليغ عن الفساد
د. لميز امينة:..... ص 310
مجلس المنافسة بين الاستقلالية والتبعية على ضوء الأمر 03/03 المعدل والمتمم
Boumeddane Zaza:..... ص 321
Le cadre juridique du mariage et du divorce en Droit turc The legal framework of marriage and divorce in Turkish law
بن عمور عائشة:..... ص 328
نطاق الجريمة الإلكترونية من حيث الأشخاص والموضوع
وطواط محمد:..... ص 339
الحماية الوقائية للأملاك الغابية من الحرائق في التشريع الجزائري
د. لرقط عزيزة:..... ص 368
الاعتراض على الأمر الجزائي كضمانة في محاكمة عادية
د. قروف جمال:..... ص 378
التزامات الموظف العمومي بحماية المعلومات والوثائق المصنفة المتعلقة بالسلطات العمومية طبقا للأمر 21-09.
ط.د/ حجاج خديجة/ د/ زرقين عبد القادر: ..... ص 292
فعالية الضبط الإداري في حماية البيئة من التلوث الهوائي
د.بلجدوي بسمة:..... ص 403
النظام القانوني للدفتر العقاري في التشريع الجزائري
Imen Misraoui:..... ص 412
National Security: an eternal “ambiguous symbol
قوق علي:..... ص 419
تجارب العدالة الانتقالية في دول ما بعد الصراع
محمد فلاح عربي/ بن داهة عدة:..... ص 429
الاستغلال الاستعماري لغابات بلوط الفلين بالجزائر مابين(1830-1930) من خلال المصادر الفرنسية
فلاك نور الدين:..... ص 444
انعكاسات إستراتيجية الأمن القومي الأمريكي على القضية الفلسطينية خلال عهدة الرئيس دونالد ترامب
تسابت عبد الرحمان / مولاي على هواري:..... ص 464
التجربة البريطانية في مجال الشراكة بين القطاع العام والخاص-قطاع الصحة، التعليم والنقل نموذجا -
ضبيان كريمة / محمودي أحمد:..... ص 477
أثر الخداع التسويقي على اتجاهات المستهلك -دراسة حالة الوكالات السياحية الحج والعمرة-
طوير امباركة:..... ص 477

دور التشخيص الاستراتيجي في تطوير أداء المنظمات دراسة ميدانية مؤسسة كوندور إلكترونيك

د.قوادري رشيد:..... ص 506

-دراسة ميدانية على المؤسسة العمومية للمباني الصناعية والنحاس "باتيسيك غرب" عين الدفلى-

ط.د سلطاني عادل:..... ص 521

أثر الاقتصاد الموازي على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية للفترة 1990-2019

ط.د مغرابي ميلود/ د.يونسي محمد:..... ص 534

أثر تقلبات سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري (دراسة قياسية خلال الفترة 1990-2019)

شداد ناصر:..... ص 550

دور برامج التدريبفي تطوير الكفاءات المحورية للمؤسسات- دراسة تحليلية –

وهاب سمير/ حمدي معمر:..... ص 563

تقييم الملاءة المالية في شركات التأمين الجزائرية دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA

د. لحمر حكيمة:..... ص 576

العلامة التجارية وأثر ابعادها على المستهلك: دراسة ميدانية على عينة من مستهلكي أجهزة الحاسوب المحمول بولاية سكيكدة

بوسهوة نذير/ بن حوة أمينة.: ..... ص 592

أثر العقوبات الاقتصادية الدولية على الحق في التنمية

ط.د مغربي السعيد/ أ.د العيداني إلياس.: ..... ص 607

أثر الإبداع الإداري في تحسين الأداء الوظيفي

نجاح عائشة/ بوقادير ربيعة.: ..... ص 627

دور تحسين أداء رجل البيع في تقوية الموقع التنافسي للمؤسسة الجزائرية للمنسوجات لولاية تيسمسيلت

Ramdane MEHIRI/ Arbia SABBAHI:..... ص 646

Managing University Large Classes: A descriptive study

ط.د بن حامد كمال/ د.العقاب محمد.: ..... ص 663

أثر الصدمات الهيكلية على العلاقة بين التضخم وبعض المتغيرات النقدية:الجزائر أنموذجاً

ط.د. قاسي يسمينة/ د. بولصنام محمد.: ..... ص 678

دور صناعة التكنولوجيا المالية في تعزيز الشمول المالي في الدول العربية

d. zaaf nacera:..... ص 692

The contribution oftransformational leadership to achieving organizational excellence at the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences medea

ط . د . سواعدية برابح/ د . بوزكري جيلالي.: ..... ص 711

دور التوظيف الالكتروني في استقطاب المواهب لدى صندوق الضمان الاجتماعي بالجلفة

زيتوني هوارية / زكرياء مسعودي.: ..... ص 726

أثر القروض الموجهة للقطاع الخاص على التشغيل في الجزائر- دراسة قياسية للفترة (1980-2017) –

ط/د: زبار محمد/ د. طالم صالح.: ..... ص 743

أثر الالتزام بأبعاد المسؤولية الاجتماعية على تعزيز ولاء الزبائن (دراسة عينة من زبائن مؤسسة اتصالات الجزائر)

بن لوصيف حنان/ بولحية سليم.: ..... ص 760

الاستثمار في المجال الرقمي خيار التحول لتسويق الخدمات البنكية في الوطن العربي

Rakhrour Youssef/ Benilles Billel:..... ص 775

L’impact de l’intermédiation financière sur la croissance économique en Algérie : Analyse par l’approche ARDL (1990-2020) The impact of financial intermediation on economic growth in Algeria: Analysis by the ARDL approach (1990-2020)

د.بن عدة عبد القادر: ..... ص 788

التكامل الاقتصادي العربي كآلية لتفعيل الشراكة العربية الأوروبية-دراسة تحليلية مقارنة-

د. قرقور محمد/ بوحاج سباع: ..... ص 804

تأثير استخدام برنامج تعليمي وفق التغذية الراجعة الخارجية في تعلم مهارة الإرسال البسيط في كرة الطائرة في ظل التدريس بالجيل الثاني لدى تلاميذ الطور المتوسط.

بونشادة ياسين: ..... ص 820

فعالية برنامج تدريبي لتحسين السباحة الحرة لدى سباحي فئة الناشئين من 09-12 سنة

د.لخضاري عبد القادر: ..... ص 831

برنامج تعليمي مقترح باستخدام بعض العاب الكيدس اتليتيك في تعلم تقنيات دفع الجلة لدى تلاميذ الطور المتوسط

بن ديدة مصطفى/ ربوح صالح: ..... ص 843

بناء مستويات معيارية من خلال بطارية اختبارات بدنية في رياضة الكرة الطائرة

زمولي لحسن / مقران إسماعيل: ..... ص 862

أثر الطريقة الفترية في تنمية صفة المداومة العامة وبعض المتغيرات الفسيولوجية لدى أصاغر ألعاب القوى (14-15 سنة)

ط.د بلوناس نور الدين / أ.د واضح أحمد الأمين: ..... ص 875

دراسة مقارنة لمدى استخدام مدربي كرة اليد الجزائريين لتدريبات القوة والتدريب بالألعاب المصغرة في تطوير القدرة على تكرار السرعات (RSA).

بومعزة محمد لمين: ..... ص 894

دراسة أثر كل من أسلوبي التدريس التبادلي والتدريبي على بعض المهارات الأساسية في كرة اليد(التمرير،التنطيط والتصويب) لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

Kharoubi Mohamed Fayçal: ..... ص 908

L'impact de l'entraînement par l'interval des sprints sur l'amélioration les facteurs de la santé Impact Sprint Interval Training on improving health factors

مقدم أمال/ مصباح فوزية: ..... ص 918

مدى مساهمة الرعاية الأسرية في الحد من مخاطر فيروس كورونا في المجتمع الجزائري

لحسن براهيم: ..... ص 932

صِلات العرب القدماء في جنوب وشمال شبه الجزيرة العربية بالحضارات القديمة من ق 08 ق.م إلى ق 02 م

مضوي زاهية: ..... ص 944

دور المصاهرة السياسية في توطيد العلاقات بين بلاد المغرب القديم وبلدان الحوض المتوسطي قديما(ق26 ق.م-ق4م)

Djaaraoui Elhadj /Khalki Smaine: ..... ص 958

The Colonial Ethnic Legacy of French "Divide and Rule" Policy in Post Independent Algeria

د. بوسنة فطيمة: ..... ص 969

القدرة التنبؤية لأبعاد رأس المال النفسي الإيجابي بمستوى الضغط المهني لدى المرأة المتزوجة العاملة في ظل جائحة كورونا

رحموني مريم/ حدبي محمد: ..... ص 982

أثر التكفل المعرفي السلوكي في تعديل الوضعيات الضاغطة لدى المسجون. دراسة حالة

معاشو نصرالدين / أ.شريف رضا: ..... ص 1000

البعد الابستيمولوجي في قراءة التراث الإسلامي في فكر محمد أركون

ط/د الباحث: نغاز عبد الحق: ..... ص 1014

القيم الإنسانية في الفلسفة المعاصرة –برتراند راسل نموذجا –

بحوش فوزية / بن دودة مليكة: ..... ص 1034

نحو مفهوم أرندتي للمواطنة

عمارة الناصر: ..... ص 1043

الكوجيتو الهرمينوطيقي لدى ريكور: تشييد الذات حتّى الموت

عمران سمية/ داود خل: ..... ص 1055

مفهوم الحرية في الفكر الفلسفي: طرح كرونولوجي

نجاري فضيلة/ دهوم عبد المجيد: ..... ص 1064

النص القرآني والوحي في مشروع نصر حامد أبو زيد

د. بوهالي حفيظة: ..... ص 1073

الشائعات وتأثيرها على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر في ظل جائحة كورونا –دراسة مسحية على ضوء نظرية الشخص الثالث–

شعلال مختار/ د بن دريس أحمد: ..... ص 1073

الخصوصية الرقمية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بين الحماية والانتهاك

د. سليمان فيسة نورة د. عبد اللاوي صبيحة.:..... ص 1096

العوامل المؤدية لعمالة الأطفال في الجزائر وآثارها

د.عدة بشير/ قشوط بن عودة:..... ص 1115

التربية الإعلامية الأسرية على الإعلام الحديث في الجزائر دراسة ميدانية على عينة من الأسر الجزائرية

حمدوش زهيرة:..... ص 1127

الشمسيات في العمارة بالجزائر خلال الفترة العثمانية

حاج علي حكيمة/ حماش الحسين:..... ص 1140

الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى عينة من النساء العاملات في القطاع الصحي لولايتي تيزي وزو وبومرداس.

د/ بـرد رتيبـة:..... ص 1158

الصعود السلمي الصيني والتموقع الاستراتيجي في النظام العالمي

فقير تقي الدين / ربعي محمد:..... ص 1173

المرونة النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو السلوك الصحي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمؤسسة كمال زمرلين المدية

الوافي آسيا / بحشاشي رابح:..... ص 1187

أهمية الذكاء الاقتصادي لحماية المصارف الإسلامية

بروبي جهيدة/ دادون مسعود:..... ص 1200

الذكاء الاصطناعي في تعلم وتعليم اللغات الأجنبية؛ تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها على دوولينجو أنموذجا

عبد الحميد فضيلة:..... ص 1217

أثر إجراءات التسويق الداخلي في تعزيز الولاء التنظيمي للعاملين في بنك السلام الجزائر

حاج سعيد يوسف /رابحي بوعبد الله:..... ص 1230

التحفيزات الجبائية كآلية لدعم المؤسسات الناشئة في الجزائر

مجلة المعيار
AL-MIEYAR Journal
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/317

المجلد:12 العدد:(2) ديسمبر 2021 ص 1127/ 1139

الشمسيات في العمارة بالجزائر خلال الفترة العثمانية

The Shamsia in architecture in Algeria during the Ottoman period

زهيرة حمدوش*

المركز الجامعي بتيبازة (الجزائر)

Hamdouche78@yahoo.com

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 21 /2021/09

تاريخ القبول: 2021/11/28

الكلمات المفتاحية:

- ✓ الشمسيات
- ✓ القمريات
- ✓ النوافذ

الملخص:

لجأ الإنسان على مر الفترات التاريخية إلى ابتكار حلول معمارية تساعده على توفير الراحة داخل المبنى وذلك بتوفير عناصر معمارية تكيف المبنى وتلائم الظروف التي تحيط به ومن بينها عناصر الإضاءة والتهوية حيث استخدم المعماري الفتحات في الجدران الداخلية والخارجية، ومن بين الفتحات التي استخدمها المعماري الشمسيات والقمريات، وذلك حتي يتغلب على كمية الضوء الساطعة عن أشعة الشمس وحتى يتحصل على اضاءة منتظمة التوزيع وطبيعية، ولاستقراء العلاقة الكامنة بين القيمة الوظيفية والجمالية لشمسيات، سنتاول في هذه الورقة البحثية الشمسيات بالمباني في الجزائر خلال الفترة العثمانية دراسة أثرية فنية، مبرزين اهمية الشمسيات؟ واماكن تواجدها؟ وهل هناك أنماط اتبعها الفنان في تصنيفها؟ وماهي أشكالها والعناصر الزخرفية التي استعان بها الفنان لتشكيلها؟.

Article info

Received: 21/09/2021
Accepted: 28/11/2021

Keywords:

- ✓ The Shamsia
- ✓ The Qamariya
- ✓ Winddows.

Abstract :

Man go to Create Architecture solutions during different historical periods that help to provide comforts in house By providing architecture elementary that adapte the house and go with all circumstances that arroud it as lighting and ventilation. The architectures used openings in the walls inside and outside, one of those openings the Shamsia and the Qamariya to control the quantity of light Came from the sun To get a suitable and natural lighting. We going to talk in this research paper about Shamsia in Algerian houses During the ottoman period archeological and artistic study,highlighting the importance of Shamsia? Its places? If there is patterns followed by the artist to class them? And what is its shape and the decorative elements that helped the artist to form it?

*زهيرة حمدوش

1.مقدمة:

تعتبر الشمسيات والقمريات من العناصر البارزة في العمارة الإسلامية التي وظفها الفنان لإيجاد العلاقة بين القيمة الجمالية والنفعية في ان واحد، وهي عبارة عن فتحة أو نافذة مستطيلة صغيرة الحجم من لوح حجري أو رخامي أو خشبي أو جصي، معقودة في الغالب من الجهة العلوية، ذات زخارف مفرغة هندسية نباتية وحيوانية (غالب، 2000، صفحة 234) وحتى مزهريات وسفن شراعية وغيرها من العناصر، وفي الغالب ما تملأ الفراغات المخرمة بقطع من الزجاج، وأحيانا تترك فارغة، بعضها يتكون من دفتين، الاول يوضع في الواجهة الخارجية، والأخرى يوضع على الوجه الداخلي

بينما القمريات فلا تختلف من حيث الشكل او الوظيفة عن الشمسيات، اذ ان النور الذي يتخللها يكون خافتا بعكس النور الذي يدخل من الشمسيات وان كانت القمرية فكرتها الأساسية تشبه الشمسية من حيث الشكل والوظيفة إلا أنها أصغر حجما منها، فان كليهما تعمل على حماية الفراغات الداخلية من التعرض إلى الأشعة (شلباية بدر، 2000، صفحة 46، 47) .

وفي الغالب نجدها تعلوا جدران الاواوين والعقود والأبواب والنوافذ والخزائن الجدارية وغيرها (عاصم رزق، 2000، صفحة 165)، بغرض تخفيف الأحمال عليها،وهي بذلك انشأت لاعتبارات هندسية ووظيفية، ومن جهة اخرى تمنع دخول الحشرات التي تتسلل من خارج المبنى إلى داخله، وتمنع ولوج الأتربة وشعيرات الرياح وهبات الهواء على مدار السنة، ولا تسمح بمرور الضوء والهواء أو كلاهما معا بأقل مما تسمح به النافذة الاعتيادية (يحي، 2004، صفحة 126)، وبذلك تحد من قوة الانبهار الضوئي وتنظم كمية الضوء الداخل والناتج عن أشعة الشمس عن طريق التخاريم الجصية المدعمة بالزجاج الملون، حيث تعطي لونا مريحا للعين وتضفي جوا من الراحة والبهجة على الغرفة (شافعي، 1970، صفحة 214، 215)، كما تعمل على حماية الفراغات الداخلية من التعرض لأشعة الشمس المباشرة (الشهابي، 1696، صفحة 281)، فضلا عن الراحة النفسية والروحية التي تدخلها الالوان المختلفة المنبعثة من الزجاج المعشق بالجص.

ومما سبق تتضح لنا بعض القيم الوظيفية لكل من الشمسيات والقمريات إلى جانب القيمة الجمالية والشكلية التي تؤديها، اما فيما يخص ظهور الشمسيات فيرجع إلى الفنون القديمة، حيث ترجع أقدم الأمثلة الصريحة عنها إلى الفترة الرومانية، وهي ممثلة في أربعة شبابيك رخامية في الجدار الروماني بالجامع الأموي بدمشق(87-96هـ/706هـ/771م) (شافعي، 1970، صفحة 214 ،215).

أما أقدم النماذج في العمارة الإسلامية بمصر فهي تلك التي نجدها بجامع ابن طولون(265هـ/879م)، وهي مصنوعة من الجص (عاصم رزق، 2000، صفحة 165)، لتستمر بعدها وتشهد تطورا كبيرا خلال العصر الفاطمي(297-567هـ/910-1171م)، بعد أن أضاف إليها قطع زجاجية ملونة سدت بها الأجزاء والفتحات المفرغة، فبرزت زخارفها وزادت من جمال تكويناتها (الشهابي، 1696، صفحة 281).

والجدير بالذكر أن الشمسيات الموجودة بعمائر الجزائر الدينية والمدنية على السواء خلال العهد العثماني موزعة بطريقة منتظمة ومحكمة تعلوا الوحدات المعمارية كالمحاريب والمداخل والنوافذ والخزائن الجدارية والعقود والجدران، فلا يكاد مبنى من المباني الفترة العثمانية يخلو من هذا العنصر، وفي غالب الأحيان تكون عبارة عن ثلاث شمسيات معقودة متموضعة في صف واحد، وان وجدت مفردة فإنها تعلو عقود الاواوين –والخزائن الجدارية، يتراوح ارتفاعها في الغالب بين 40سم إلى 55سم، وعرضها بين 35سم إلى 40سم، وماتزال العديد من المعالم تحتفظ بنماذج منها الجامع الجديد، وجامع الداي بالقلعة، وجامع سوق الغزل بقسنطينة، وجامع صالح باي بعنابة، وجامع الباشا بوهران وقصر الداي، وقصر الباردو، وقصر حسن باشا، وقصر جنان حسان، ودار الصوف، ودار عزيزة وغيرها.

2. تقنيات الصناعة والتشكيل

تخضع عملية تشكيل الشمسيات بغض النظر عن التقنية المتبعة في تنفيذها، إلى مجموعة من المراحل والأساليب التقنية في صناعتها وتشكيلها، وعموما كانت تمر بمرحلتين أساسيتين تتمثلان فيما يلي:

1.2 مرحلة الرسم:

وفيها يقوم الفنان برسم الأشكال الزخرفية على ورق مقوى، شريطة أن تكون الزخارف المنفذة على الورق مساوية لمساحة التكوينات على الجدران، ثم ينقلها على الجدران، وكانت تتم هذه العملية بعدة طرق (دحدوح، 2015، الصفحة 318)، من أهمها:

1.1.2طريقة التثقيب:

ليس من المعروف إلى أي عصر ترجع هذه الطريقة الفنية الخاصة بنقل الرسومات من على الورق إلى الجدران لأنها ما تزال معتمدة إلى يومنا هذا، علما بأن هذه الطريقة لا يمكن استخدامها إلا عندما تكون الرسومات المطلوب نقلها من على الورق مساوية ومطابقة للمساحة المطلوب زخرفتها على الجدران، الأمر الذي يلزم الفنان على نقل تكويناته على مساحات كبيرة من الورق تساوي مساحة التكوينات على الجدران (احمد، 2008، الصفحة34) (أنظر الشكل رقم01).

وبعدها يبدأ الفنان بتوصيل النقاط الناتجة عن الثقوب ببعضها البعض، ورسم الأشكال الزخرفية لتوضح معالم الموضوع الزخرفي وعناصره المراد تنفيذه على الجدار (عرفة، 1987، الصفحة292، 293)، وبهذا تنتهي عملية نقل التصميم، ليبدأ في مرحلة التنفيذ، أين يستخدم أداة حادة يعمل من خلالها على حز الزخرفة أو حفرها وفق الأسلوب المراد استخدامه.

الشكل رقم01: طريقة الرسم بالتثقيب عن(عبدالعاطي)

2.1.2 طريقة الرسم المباشر:

يعتمد الفنان في هذه الطريقة على خبراته وقدراته الفنية بدرجة كبيرة، دون أي طرق ووسائل وسيطة بين التصميم الورقي والجدار، حيث يوضع التصميم الزخرفي بشكل مسبق، ثم ينقل الرسم على الجدار مباشرة مستعينا ببعض الأدوات (الفرجار والمسطرة) والوسائل في رسم الخطوط والدوائر ومختلف الأشكال الهندسية، تتم هذه الطريقة بالحفر المباشر على الجص، وذلك بتفريغ وتسوية المسطحات الجدارية، والتي تهذب بالنحت بعد جفاف الجص، وتظهر الأشكال الزخرفية فيه مسطحة وكأنها على مستوى واحد، خالية من الآلية المملة التي تسود الزخارف المصنوعة بالقالب، ومن السهل التعرف على استخدام هذه الطريقة، حيث في غالبية الأحيان تكون النقوش فيها غير متطابقة لدرجة التماثل، سواء من حيث الشكل، أو الحجم أو صغر وكبر الوحدات والعناصر الزخرفية.

ويلجأ الفنان إلى هذه الطريقة في غالب الأحيان في حالة تنفيذه الزخارف ذات العناصر الهندسية، خاصة الأطباق النجمية، (عرفة، 1987، صفحة291-296) أو الزخارف الكتابية، حيث يتم كتابة الآيات القرآنية والنصوص الكتابية مباشرة دون تكرارها على الجدران، وفي حالة ما كانت المساحة المراد زخرفتها كبيرة في الغالب ما تؤخذ مقاساتها على الجدران، وتصنع في وحدات منفصلة على الأرض، ثم ترقم هذه اللوحات

وترتب عند وضعها على الجدران، وقد شاعت هذه الطريقة في الفنون الإسلامية منذ بدايته، ونراها بوضوح في زخارف مدينة سامراء بالعراق، وبزخارف جامع بن طولون بمصر، لتعرف تطورا وازدهارا واسعا في الفترة الفاطمية (**جمال عبد الرحيم، 1986،صفحة11، 14**)

2.2 مرحلة الزخرفة:

عرفت صناعات الشمسيات الجصية في العمائر بالجزائر خلال العهد العثماني استخدام أغلب التقنيات الزخرفية التي كانت معروفة ومعهودة في الفن الإسلامي، بداية من تقنية الحفر بأنواعه والقالب والتخريم والتعشيق بالزجاج والتلوين وفيما يلي اهمها:

1.2.2طريقة الحز:

وهي الحفر غير العميق (**سالم، 1999، صفحة 34**)، تتم بواسطة إحداث حزوز أو نقوش خفيفة غير غائرة ولا عميقة على الأسطح، وهي أقل عمقا واتساعا من عملية الحفر (**عبد العزيز، د.ت، صفحة 165**)، وهي تستخدم في تحديد التفاصيل الدقيقة والتهشيرات (**عبدالعزيز الدسوقي، 2003، صفحة 91**)، تعتمد زخارفها على عناصر زخرفية بسيطة، قوامها خطوط متنوعة ومختلفة الامتدادات، فضلا عن أشكال مساحية كالدوائر والمعينات والمربعات والنجوم (**لعرج، 1999، صفحة 117**)، بالإضافة إلى الزخارف النباتية والتوقيعات، كما تتميز زخارف هذا النوع بالتكرار وعدم كثافته (**عبد العزيز سالم، 1999، صفحة 34**).

تعتبر طريقة الحز من أقدم الطرق وابسطها، فهي لا تتطلب ولا تحتاج إلى وسائل وأدوات متنوعة، إنما تحتاج فقط إلى أداه صلبة في الغالب ذات نهاية مدببة، بالإضافة إلى هذا فهي لا تحتاج إلى خبرة طويلة لتنفيذها، أو معرفة بالرياضيات والهندسة (**لعرج، 1999، صفحة 118**)، وقبل البدء في عملية الحز، يوضع تصميم مسبق (رسم) يعده الصانع قبل تنفيذه، ثم يعمل على نقله عل السطح تمهيدا لحزه بآلة الحز الخاصة، والاختلاف الذي يكمن بين الحز والحفر هو أن هذا الأخير أكثر غورا وعمق (**عبد العزيز سالم، 1999، صفحة 35**)، ونادرا ما نجد طريقة الحز مستخدمة لوحدها في نماذج موضوع الدراسة، إنما استخدمت إلى جانب نوع آخر أو أكثر، كالحفر الغائر والحفر البارز والحفر المائل.

2.2.2طريقة الزخرفة بالقالب:

وقد سبق وأن ظهرت هذه التقنية في الفن الساساني، وأبدعوا فيها أيما ابداع، ومن المحتمل أنه لم يسبقهم أي فن من الفنون القديمة في عمل الزخارف الجصية بالقالب، ومنهم انتقلت إلى الفن الإسلامي (**جمال عبد الرحيم، 1986، صفحة 18**)، ولهذه الطريقة أهمية بالغة، حيث تمكن الفنان من زخرفة مساحات كبيرة في أسرع وقت ممكن، وبأقل تكلفة، وجهد يسير، وهي تستخدم بغرض الحصول على أشكال زخرفية متشابهة ومتكررة، وأكثر دقة في تنفيذ زخارفها ووحداتها، خاصة الأشرطة وما شابهها (**شافعي، 1951، صفحة 6، 7**).

وللزخرفة بالقالب في الجص ينبغي على الفنان أن يمر عبر مرحلتين أساسيتين تتمثلان فيما يلي (**شحاتة عبد المجيد، 2008، صفحة 64، 65**)

المرحلة الاولى (صناعة قوالب الزخرفة): وفيها يتم رسم الأشكال الزخرفية، وعمل نموذج للزخارف التي يرغب الحصول عليها فوق قالب من الجص أو الخشب أو الطين، مع مراعاة مقاسات وحجم أماكن الاستخدام، مساحات مسطحة كانت أو غائرة أو محدبة، ثم يبدأ الصانع بحفر الزخارف على اللوح المذكور، مع مراعاة البدء بالعناصر الزخرفية الكبيرة الخارجية، ثم الأقل إلى الداخل، وفي هذه الحالة تظهر الزخارف بارزة فوق الأرضية الغائرة، ويطلق عليه القالب الفارغ او السلبي، وإذا كانت القوالب من طين تعرض للحرق على غرار مختلف الأواني الفخارية لإكسابها قوة وصلابة(**شريف عبد العاطي سليمان، 2009، صفحة 28**).

وبعد الانتهاء من عمل القالب السالب، يوضع عليه مادة دهنية عازلة مثل الصابون أو الزيت أو مادة راتنجية لتمنع التصاق مادة الجص على القالب، ثم تصب عجينة الجص أو الطين في القالب لاستخراج نماذج ايجابية من الجص، والتي تكون فيه الزخارف بارزة وبصورة معاكسة للزخارف الموجودة في القالب، حتى إذا ألصقت في الجدران ظهرت بشكلها الصحيح (**محمد عطية، 2011، صفحة 29**).

المرحلة الثانية (تنفيذ الزخارف): تأتي هذه المرحلة بعد استخراج قوالب الصب السالبة، وفيها يتم تحضير عجينة الجص جيدا إلى أن تكتسب صفة الليونة، ثم يتم طلي القالب بدهانات عازلة مثل الصابون أو الزيت أو مواد راتنجية وغيرها لتمنع التصاق عجينة الجص بالقالب، ثم يتم إفراغ عجينة الجص وهي لينة في القالب مع الحرص على تحريكه في اتجاهات مختلفة لضمان خروج الفقاعات الهوائية من جهة وبلوغ العجينة جميع أجزاء الزخارف المحفورة بالقالب من ناحية ثانية (**جمال عبد الرحيم، 1986، صفحة 16**).

ثم توضع هذه القوالب جانبا إلى أن تتصلب عجينة الجص فيها، وتنفصل عن القالب ليتم بعد ذلك استخراجها منه بعناية شديدة حتى لا تتلف حوافها ولا تنكسر وذلك قبل جفافها، ليشرع الفنان في معالجة الوحدات والعناصر الزخرفية بتحديدها أو تخريمها باستخدام أداة حادة، وبعد ذلك يغطي الجصاص الجدار بطبقة خفيفة من الجص، ثم تؤخذ الشمسيات او القمريات الجصية وتثبت في الأماكن والفتحات المراد وضعها على الجدران (**شافعي، 1951، صفحة 7، 8**).

ونجد هذه الطريقة استخدمت على نطاق واسع، فهي مستعملة في الكثير من الشمسيات الجصية بعمائر الجزائر خلال العهد العثماني، حيث تتكرر الزخارف فيها بشكل متطابق، مما يعني انه استعمل في تشكيلها القالب، ويظهر هذا بشكل واضح أكثر في الزخارف المتكررة خاصة الأشرطة الكتابية التي نقشت فيها عبارات متكررة مثل: شمسيات جامع الجديد التي تعلو المحراب وشمسيات والباردو وقصر حسن باشا التي احتوت على أسماء اهل الكهف.

3.2.2طريقة التخريم:

تستخدم هذه التقنية في تزيين وزخرفة الشمسيات والقمريات والنوافذ المخرمة، والقباب وقبيبات المحاريب، وفي الغالب ما يقوم الصانع فيها بصنع قالب تتكرر فيه الأشكال الزخرفية، فتبدو على الجدران وقد اصطفت متساوية ومتشابهة وهي الروح الالية المملة، أو يصنع قالبا خاصا بمقاسات الموضع المراد زخرفته، فيصب فيه مادة الجص، وبعد أن تتصلب المادة المصبوبة ينزع القالب، هذا بالنسبة للنوافذ والشمسيات والقمريات (**شريف عبد العاطي سليمان، 2009، صفحة 31**)، أما بالنسبة للقباب والمآذن وغيرها، فلا يمكن تطبيق عملية التخريم بالقوالب، وإنما تعتمد على مهارة الفنان وقدراته وخبرته، حيث يتولى المهمة بنفسه ومباشرة في الموضع المراد إحداث زخارف مخرمة فيه، وفق الخطوات التالية (**علام اسماعيل، د.ت، صفحة 66**):

أولا/ إعداد الرسومات المطلوبة بالمقاسات المحددة.

ثانيا/ إعداد لوحة من الجص المراد تخريمها حسب السمك والمقاس المطلوب.

ثالثا/ نقل الرسومات والتصاميم فوق اللوحة الجصية باستخدام أقلام التحديد الخاصة.

رابعا/ مباشرة عملية التفريغ بواسطة أداة تثقيب خاصة، مع مراعاة أن تمس العملية الجوانب القريبة من الخط الخارجي للتصميم.

خامسا/ حفر وإزالة الأجزاء المحيطة بالتصميم الزخرفي، بواسطة أدوات مثل الزوانة، مع مراعاة ضبط زوايا الحواف.

سادسا/ تنعيم السطح، وضبط زوايا الزخارف بواسطة أنواع مختلفة من المبارد والصنفرة.

وتقوم فكرة صناعة القوالب في الزخارف المخرمة على نفس الفكرة التي رأيناها في تقنية الزخرفة بالقالب، إلا أن قوالب الزخرفة المخرمة تكون فيها مفرغة ونافذة، على عكس الأولى التي تكون محفورة فقط من دون أن تكون زخارفها نافذة (**جمال عبد الرحيم، 1986، صفحة 18**).

وقد عرفت هذه الطريقة منذ العهد الأموي (**41-132هـ/661-750م**) في قصر خربة المفجر، ونوافذ الجامع الطولوني (**265هـ/879م**)، وانتشرت في بلاد المغرب والأندلس خاصة في واجهات المآذن التي شكلت منطلقا أساسيا تأثرت به نوافذ وقباب ومآذن مصر خلال العصر المملوكي (**شحاتة عبد المجيد، 2008، صفحة 66، 67**).

وفي عمائر الجزائر خلال العهد العثماني، نجد هذه التقنية مستخدمة على نطاق واسع في الشمسيات (**أنظر اللوحات رقم 1-10**) والقمريات والنوافذ على الخصوص، وبدرجة أقل في القباب، ومن أمثلتها شمسيات ونوافذ الجامع الجديد وقبيبة محرابه (**انظر الصورة1**)، وقباب وشمسيات دار الصوف وقصر حسن باشا، وشمسيات حصن **23**، وشمسيات قصر جنان حسان، وشمسيات دار عزيزة، وشمسيات قصر محي الدين بمدينة الجزائر، وفي قسنطينة من أمثلتها نذكر شمسيات جامع سوق الغزل وقبيبة محرابه، وشمسيات دار **26** نهج فلسطين.

وتتضح بشكل جلي وجميل في الشمسيات التي حفرت عليها أسماء أهل الكهف (**انظر اللوحة1**)، والتي نجد أمثلتها في كل من قصر حسن باشا، وجامع كتشاوة، وقصر الباردو، وقصر خداوج العمياء بمدينة الجزائر.

4.2.2طريقة التعشيق بالزجاج:

يرجع ظهور استعمال تقنية الجص المعشق بالزجاج إلى الأندلس خلال العهد الأموي، حيث ظهرت أولى نماذجها في مدينة الزهراء، ومنها انتقلت إلى غرب العالم الإسلامية وشرقه، وانتشر استعمالها أكثر عند المغول في الهند (**كامل محمود احمد، 2008، صفحة 37**).

وهي تستعمل بكثرة في تزيين وزخرفة النوافذ الجصية المخرمة، وفيها يقوم الفنان بالخطوات التالية:

أولا/ إعداد إطار خشبي يتناسب مع فتحة النافذة في الجدار، سواء من حيث الشكل، أو من حيث المقاسات طولا وعرضا وسمكا.

ثانيا/ يوضع هذا الإطار فوق أرضية رخامية، أو ارضية زجاجية، أو مصنوعة من المعدن، مدهونة بدهانات تمنع التصاق الإطار والجص عليه.

ثالثا/ تحضير العجينة وصبها وهي لينة داخل الإطار المفرغ.

رابعا/ بعد عملية الجفاف التي قد تصل إلى يومين كاملين، يتم صقل وتنعيم سطح الجص المفرغ.

خامسا/ لصق قطع الزجاج الملونة حسب الشكل الزخرفي المراد تشكيله بواسطة مادة لاصقة مثل الغراء الحيواني أو الصمغ وغيره، مع ترك فراغات ضيقة بين قطع الزجاج.

سادسا/ تحضير مادة جصية سائلة ناعمة وصبها في الفراغات التي تفصل بين قطع الزجاج، وبعد التأكد من جفافها وتماسك قطع الزجاج، يتم تركيب لوحة الجص المعشقة بالزجاج في موضع النافذة (**محمد عطية، 2011، الصفحات 31- 33**).

وقد استخدمت هذه الطريقة بكثرة في الجزائر خلال العهد العثماني في تعشيق النوافذ الجصية، خاصة تلك التي نجدها في القباب، كما هو الحال بالنسبة للقبة المركزية بجامع الداي بقلعة مدينة الجزائر، ونوافذ القبة المركزية بجامع صالح باي بعنابة.

أما بالنسبة للنوافذ الجدارية المعشقة بالزجاج، فأمثلتها هي الأخرى تتوزع على عدة معالم أثرية دينية ومدنية مختلفة، على غرار نوافذ جدار القبلة بجامع سوق الغزل بمدينة قسنطينة، وعدة نوافذ جدارية بقصر حسن باشا بمدينة الجزائر.

3. أنماط الشمسيات:

من خلال النماذج المدروسة يمكن تصنيف الشمسيات بالجزائر خلال العهد العثماني حسب التقسيم التالي:

أنماط الشمسيات من حيث التكوين:

1.1.3 شمسيات مفردة: وهي على نوعين:

-النوع الاول: نجده إما في شكل شمسيات جصية مفردة ذات زخارف مفرغة خالية من الزجاج، استخدمت بكثرة في الجدران والفتحات الأقل سمكا لاسيما التي تطل على الداخل، عكس الشمسيات التي تفتح نحو الخارج وان اخترقت هذه القاعة من طرف البناء في بعض القصور

والمباني، ونماذجها هذا النوع كثيرة من بينها: شمسيات الجامع الجديد، وضريح سيدي عبد الرحمن، وجامع سوق الغزل وجامع سيدي الكتاني وقصر الباردو

-النوع الثاني: وهو يشبه النوع السابق، إلا أن فتحاتها وتخريماتها غطيت وعشقت بقطع من الزجاج الملون، استخدمت في الأماكن المكشوفة أو بالجدران غير العاتمة، من أمثلتها شمسيات القبة المركزية وشمسيات أعلى محراب جامع الداي بالقلعة

2.1.3شمسيات مزدوجة:

وهي على ثلاثة انواع فوردها فيما يلي:

-النوع الاول: يتشكل من نافذتين من الجص ذات زخارف مفرغة خالية من الزجاج الملون، إحداهما تطل على داخل المبنى، أما الأخرى فتشرف على خارجه، بحيث تتخذ النافذة وجهين متشابهين أو مختلفين داخلي وخارجي، تلاعب فيها الفنان بزخرفة كل منهما على حدا برسومات مختلفة حقق فيها التباين، وعمل على إظهار مهاراته وقدراته الفنية وإمكانياته الزخرفية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على مدى قدرة الصانع ومهارته وخبرته، وشمسيات هذا النوع كثيرة نجدها بقصر حسن باشا، ودار الحمراء، وقصر 18 حصن 23 بمدينة الجزائر، دار 26 نهج فلسطين بقسنطينة.

-النوع الثاني: لا يختلف عن السابق، فهو يعتمد على الأسلوب المزدوج، ويتشكل من نافذتين من الجص، ذات زخارف مفرغة داخلية وخارجية، بحيث تظهر النوافذ المفرغة بواجهات المباني الخارجية، بينما تقابلها من الداخل شمسيات مفرغة معشقة بقطع من الزجاج الملون بلون واحد أو متعدد الألوان، وبذلك تبدو النافذة بوجهين خارجي ذو زخارف جصية مفرغة، والآخر داخلي تم تعشيقه بالزجاج.

وقد وضعت بشكل متدابر روعي فيه ترك فراغ يفصل بينهما يمثل سمك الجدار نفسه الذي يعتبر جلسة لكل من الشمسيتين الداخلية والخارجية، وبهذا الازدواج استطاع المعماري أن يخفي خلفيتي الشمسيتين عن أعين الناظرين لتحقيق الغرض الجمالي والفني لهما، كما استطاع أن يجعل الفتحات وتفريغات الواجهة الخارجية تقوم بتركيز وحصر الضوء وتسليطه على زجاج الواجهة الداخلية المقابلة لإظهار ألوانها، حيث تسمح بمرور ضوء القمر ليلا والشمس نهارا، كما استغل الفراغ الفاصل بينهما حتى يساعده على إظهار ونقاء زجاج الجزء الداخلي من الشمسية.

والشيء الملاحظ أن المعمار قد لجأ إلى تغطية الخلفية الداخلية لبعض الشمسيات، ولم يلجأ إلى تغطية الشمسيات الخارجية، حتى لا يؤدي ذلك إلى اختلاط ألوان الزجاج الداخلي والخارجي، مما قد يعطي تأثيرا غير محبذ للألوان والإضاءة ويشوه بذلك جمالها ومظهرا، كما أنه إذا وضع الشمسيات المعشقة بالزجاج خارج المبنى لا يعطي التأثير الجميل المطلوب لزجاجها الملون.

وقد تطلى الواجهة الخارجية من الزجاج بمادة الجير البيضاء الشفافة لإظهار ألوانها، حتى إذا ما سقطت أشعة الشمس والقمر تلألأت ألوانها بطريقة جذابة ورائعة، كما استخدمت النوافذ المزدوجة فقط على الجدران السميكة، أما قليلة السمك فقد استخدمت الشمسيات المفردة السابق ذكرها.

-النوع الثالث: وهناك نوع آخر من النوافذ المزدوجة تتشكل واجهاتها الداخلية من شمسيات مفرغة، تقابلها من خارج المبنى نافذة من الزجاج المؤطر بالخشب، وقد استخدم هذا النوع بكثرة في فتحات القباب لاسيما منها التي توجد بالحمامات وأواوين الغرف والمساجد، وقد يجمع المبنى الواحد الأنواع السابقة جميعا في نفس الوقت، إلا أن أماكن تموضعها هي التي تختلف حسب الوظيفة والحاجة اوسمك الجدار (**داود محمود محمد، 1985، الصفحات 127 -160**)

2.3 أنماط الشمسيات من حيث الشكل:

يغلب على الشمسيات الشكل المستطيل العمودي ينتهي بعقد اتخذ ثلاثة أشكال، إما عقدا نصف دائريا وهو الغالب، حيث نجد أمثلته في كل من قصر حسن باشا، ودار عزيزة ودار الصوف، وجامع القلعة، جامع الجديد دار 26 نهج فلسطين قسنطينة وجامع الباشا بوهران وغيرها.

العقد المفصص أمثلته قليلة ومحصورة في النماذج الموجودة في كل من قصر خداوج العمياء وقصر حسن باشا وقصر جامع كتشاوة والباردو

3.3 أنماط الشمسيات من حيث طريقة التشكيل والزخرفة:

اعتمد الفنان في تشكيل وزخرفة الشمسيات بالجزائر خلال العهد العثماني على أربع طرق يمكن حصرها فيما يلي:

الطريقة الأولى: وهي الأوسع انتشارا، والمتمثلة في طريقة التخريم أو التفريغ، وتظهر أمثلتها في عدد كبير من الشمسيات بمدينة الجزائر وقسنطينة.

الطريقة الثانية: تتمثل في التعشيق بالزجاج الملون، وقد كانت هي الأخرى منتشرة، وأمثلتها نجدها تتوزع على كل من شمسيات قباب جامع الداي بالقلعة، وشمسيات قصر حسن باشا، وشمسيات القبة المركزية بجامع صالح باي بعنابة، وشمسيات جامع سوق الغزل بقسنطينة.

الطريقة الثالثة: تتمثل في التشكيل بواسطة القالب، وهي في الغالب ما نجدها تستخدم في الأشكال الهندسية على غرار الأطباق النجمية والزخارف الكتابية، كما هو الحال في شمسيات جامع سوق الغزل بقسنطينة، وشمسيات الدار الحمراء، وشمسيات دار عزيزة، وشمسيات دار الصوف، وشمسيات بقصور حصن 23، وشمسيات جامع الداي بالقلعة وجامع الباشا بوهران.

الطريقة الرابعة: تتمثل في التنقيط، وهي في الغالب ما نجدها تشترك مع واحدة من الطرق السابقة، وتعد الأكثر انتشارا، حيث نجدها مطبقة في أغلب الأمثلة، خاصة شمسيات قصور مدينة الجزائر. .

4.3 من حيث الموضوعات والعناصر الزخرفية:

تنوعت الوحدات الزخرفية بالشمسيات وتعددت، لتشمل عدة مواضيع وعناصر نجملها فيما يلي:

1.4.3شمسيات ذات زخارف كتابية:

أمثلتها قليلة ، حيث نجدها إلا في جامع سوق الغزل بقسنطينة التي تضمن العبارات التالية "الملك لله، الحمد لله، العافية..."، وكذلك في شمسيات كل من جامع كتشاوة وقصر قصر خداوج العمياء وقصر حسن باشا وقصر الباردو بمدينة الجزائر، وهي تتشابه من حيث النصوص الكتابية، حيث سجلت عليها أسماء أهل الكهف منها "يمليخا" "دبرنوش" و"مليكسا" و"مرنوش"، تتخللها في بعض النماذج في جزئها السفلي والعلوي زهرة الورد، وهي منفذة بطريقة التخريم فقط أو التخريم والتعشيق بالزجاج الملون باللون الأخضر والأزرق والأحمر والأصفر والبرتقالي(أنظر **اللوحة رقم 01**).

اللوحة رقم 01: شمسيات جصية ذات زخارف كتابية

2.4.3 شمسيات ذات زخارف نباتية:

وهي على اربعة أنواع:

-النـوع الأول: موضـوعه الأساسـي كيـزان صـنوبر او شـجرة سـرو ذات جـذع مسـتطيل وتـاج لـوزي، تتخللهـا أو تـبرز منهـا فـروع مورقـة ومزهـرة، في الكثير من الأحيان تكون شديدة التحوير، أو قريبة من شكلها الطبيعي، كأزهار القرنفل واللاله وكف السبع(أنظر اللوحة رقم **02**).

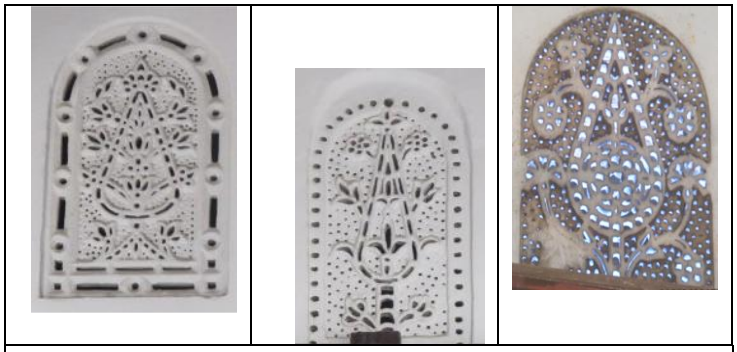

اللوحة رقم 02: شمسيات جصية ذات زخارف نباتية

-النـوع الثـاني: مؤلـف مـن فـروع نباتيـة شـديدة التحـوير، تنتهـي بإزهـار أو بعناصـر حلزونيـة علـى هيئـة حـرف الـواو متـأثرة بطـراز البـاروك والركوكـو، وقائمـة علـى فكـرة التماثـل والتنـاظر، تتصـل ببعضـها الـبعض في الجـزء الأوسـط الـذي يمثـل محـور التنـاظر، ثم تنفصـل مـرة أخـرى، مشـكلة في بعـض النماذج زخارف على هيئة قلوب(**أنظر اللوحة رقم 03**).

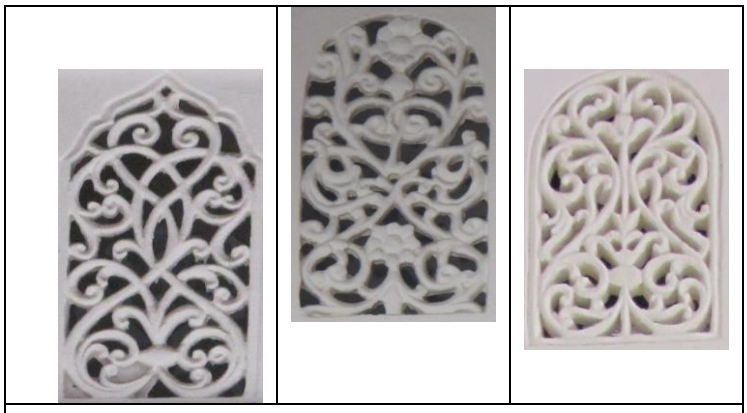

اللوحة رقم 03: شمسيات جصية ذات زخارف نباتية

-النـوع الثالـث: تتشـكل زخارفـه مـن شـجيرات صـغيرة بـدلا مـن الفـروع النباتيـة، تتفـرع عـن الشـجيرات فـروع مورقـة تنتهـي في الغالـب بأزهـار الالـه القرنفل اوكف السبع شديدة التحوير (**أنظر اللوحة رقم 04**).

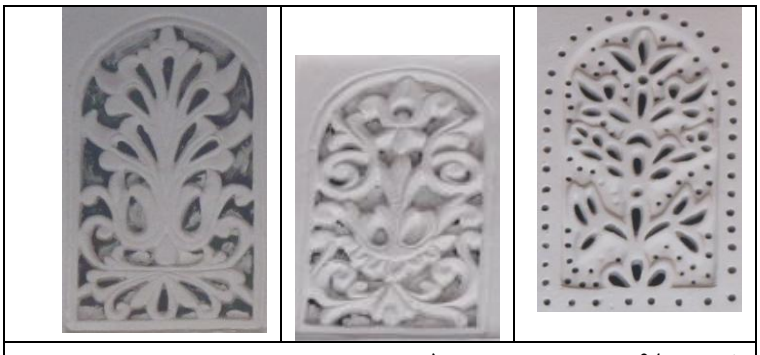

اللوحة رقم 04: شمسيات جصية ذات زخارف نباتية

-النـوع الرابـع: يتشـكل مـن فـروع مفـردة أو مزدوجـة، تنمـوا منهـا أزهـار الـورد متفتحـة أو في طـور التفـتح، عشـقت بزجـاج ملـون بـالأحمر والأخضـر حصرت داخل عناصر بيضوية متأثرة بطراز الركوكو (**أنظر اللوحة رقم 05**).

اللوحة رقم 05: شمسيات جصية ذات زخارف نباتية

3.4.3شمسيات ذات زخارف مشكلة من المزهريات: وهي على ثلاثة أنواع نوردها على النحو الاتي:

- **النـوع الأول** يتشـكل مـن اصيصـات مفصصـة ذات مقـابض أو مـن دونهـا، تتـألف مـن قاعـدة مثلثـة وبـدن نصـف دائـري، أو بـدن علـى هيئـة هـلال أو علـى هيئـة حـوض، تنمـوا منـه فـروع مورقـة تنتهـي بأزهـار القرنفـل أو اللالـه أو أزهـار الرمـان واخـرى رباعيـة وسداسـية وثمانيـة الشـكل، أو ازهار في طور التفتح او براعمها او تنموا منها أزهار محورة (**أنظر اللوحة رقم 06**).

اللوحة رقم 06: شمسيات جصية ذات زخارف مشكلة من اصيصات

- **النـوع الثـاني**: يتشـكل مـن المزهريـات ذات قاعـدة مثلثـة الشـكل، أو علـى هيئـة ورقـة ثلاثيـة، يعلوهـا بـدن بصـلي يضـيق نحـو الرقبـة ليتسـع مـع فوهـة المزهريـة، وهـي ذات مقـابض علـى هيئـة حـرف"**S**" اللاتيـني او مـن غيرهـا، تنمـوا مـن الفوهـة فـروع متسـاقطة، أو ترتفـع نحـو الأعلـى لتنتهـي بأزهـار القرنفل واللاله والياسمين، أو تشكيلة من الأزهار المحورة (**أنظر اللوحة رقم 07**).

اللوحة رقم 07: شمسيات جصية زخارفها على هيئة مزهريات

- **النـوع الثالـث**: نجـد أمثلتـه في القصـر رقـم **23** مـن حصـن **23**، وهـي تظهـر في شـكل قنينـة مربعـة الشـكل، تنمـوا مـن فوهتهـا فـروع نباتيـة تنتهـي بأزهار القرنفل وبراعمها بالإضافة إلى أزهار شديدة التحوير (**أنظر الصورة رقم 01**).

الصورة رقم 01: شمسية جصية على هيئة قنينة مزهرة

4.4.3شمسيات ذات زخارف هندسية: وهي على نوعين:

-النـوع الأول مشـكل مـن أطبـاق نجميـة مكتملـة أو نصـفية، تتـألف مـن ثمانيـة أو إحـدى عشـر أو سـتة عشـر ضـلعا، متعـددة أو تتشـكل مـن طبقـين يعلـوان بعضـهما الـبعض، أو مـن نصـف طبـق يعلـوه طبـق، أو متصـلة أو منفصـلة عـن بعضـها الـبعض بواسـطة وحـدات هندسـية مختلفـة، يـؤطر بعضـها عناصـر هندسـية مشـكلة مـن معينـات، ونجـد أمثلـة هـذا النمـوذج في جـامع سـوق الغـزل بقسـنطينة، وجـامع الباشـا بـوهران، والجـامع الجديـد وجـامع الداي بالقلعة، وقصر الباردو وقصر حسن باشا ودار عزيزة والدار الحمراء بمدينة الجزائر (**أنظر اللوحة رقم 08**).

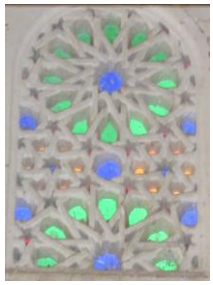

اللوحة رقم 08: شمسيات جصية ذات زخارف هندسية

-النـوع الثـاني: نجـده في شمسـيات قبـة جـامع الـداي، وهـو يتشـكل مـن مجموعـة مـن الأشـكال الهندسـية المؤلفـة مـن نجـوم سداسـية، ومضـلعات ثمانيـة، ودوائر وأشكال لوزية تتصل ببعضها البعض مشكلة علامة (+) (**أنظر اللوحة رقم 09**).

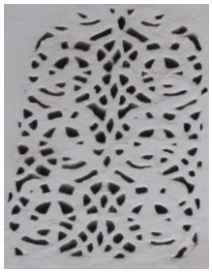

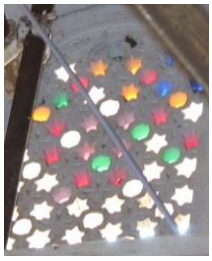

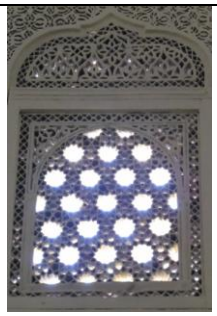

اللوحة رقم 09: شمسيات جصية ذات زخارف هندسية

5.4.3 شمسيات ذات زخارف مشكلة من مناظر طبيعية:

نماذجها قليلة مقارنة بالأمثلة السابقة، نجدها فقط في كل من قصر حسن باشا وقصر خداوج العمياء، تتألف من شاطئ بحر تبحر في عبابه سفن وقوارب، وعلى الشاطئ يتمركز عدد من الأبراج، وفي الجزء العلوي من المنظر توجد قلعة فوقها رايات مثلثة تعلوها سحب، نفذت إما بطريقة التخريم والتنقيط، أو بطريقة التعشيق بالزجاج (**أنظر اللوحة رقم 10**).

وفي نموذج آخر يظهر في الجزء السفلي من الشمسية موقد تعلوه شعلة، بينما في الجزء العلوي توجد سفيه كبيرة بأشرعتها المسدولة، وهي الأخرى منفذة بنفس الطرق والأساليب مع النموذج السابق (**أنظر اللوحة رقم 10**).

اللوحة رقم 10: شمسيات جصية ذات زخارف لمناظر طبيعية

4. خاتمة:

وفي ختام هذا البحث المتواضع نستطيع القول أن الشمسيات اتخذت شكلا موحدا ومقاسات متقاربة وفق قوالب مصنوعة مسبقا من طرف الحرفيين، يتحكم في تنوعها سمك الجدار ومكان تواجدها، فقد وجدت مفردة او مزدوجة، تباينت هذه الأخيرة زخارفها بين الواجهة الداخلية والخارجية، وفي الغالب ما يكون الجزء الداخلي اقل زخرفة، تم صناعتها بتقنية القالب او الحفر المباشر جمع فيها الصانع كل من تقنية الحفر بأنواعه والتخريم وتقنية التعشيق بالزجاج الملون، كما أن الشمسيات المزدوجة لم تعشق واجهتها الخارجية.

أما من الناحية الزخرفية فقد استعان الفنان بالمواضيع التي شاعت بالعمارة العثمانية سواء في الوحدات النباتية او الكتابية، مستخدم زهرة اللالة والقرنفل والرومان بالإضافة إلى كتابة أسماء أهل الكهف، ومواضيع اخرى شاعت في الفنون والصناعات بصفة عامة كالسفن الشراعية والمزهريات، فضلا عن استخدام الأطباق النحمية وان كانت قليلة بمقارنتها بالوحدات الزخرفية الأخرى.

قائمة المراجع:

1- ابراهيم، جمال عبد الرحيم، (1986)، *الزخارف الجصية في عمائر القاهرة الدينية الباقية في مصر المملوكي*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستر في الاثار الاسلامية، كلية الاثار، جامعة القاهرة، مصر.

2- عبدالقادر، دحدوح،2015، *المعالم الأثرية بمدينة قسنطينة خلال العهد العثماني*، ج2 ، الجزائر، دار ذاكرة الأمة.

3- سالم، عبد العزيز سالم، (1999)، *الفنون اسلامية في العصر الايوبيي* ، مصر، مركز الكتاب للنشر.

4- شادية، عبدالعزيز الدسوقي، (2003)، *الانحشاب في العمائر الدينية بالقاهرة العثمانية* ، مصر، مكتبة زهراء الشرق.

5- عبد الرحيم، غالب،(2000)، *موسوعة العمارة الاسلامية*، الطبعة 1 ، لبنان، مطبعة جروس برس.

6- عبد العاطي، شريف عبد العاطي سليمان،(2009)، *دراسة وصيانة الزخارف الجصية الملونة والمذهبة بالمنشات الأثرية في عهد أسرة محمد علي تطبيقا على أحد النماذج المختارة*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستر في ترميم وصيانة الاثار، كلية الاثار، جامعة القاهرة، مصر.

7- عبد العزيز، سالم، (1999)، *الفنون الفنون الاسلامية في العصر الايوبي* ، المجلد 1 ، مصر، مركز الكتاب للنشر.

8- عبد العزيز، لعرج، (1999)، *المباني المرينية في امارة تلمسان الزيانية*، رسالة مقدمة لنيل درجة دكتوراه دولة في الاثار الاسلامية، معهد الاثار، جامعة الجزائر، الجزائر.

9- كامل، عبد الله محمود أحمد، (2008)، *دراسة ميكانيكية تلف المحاريب الأثرية بالمنشات الدينية الاسلامية وطرق علاجها تطبيقا على احد المحاريب الجصية المختارة بمدينة القاهرة*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستر في ترميم وصيانة الاثار، جامعة القاهرة، مصر.

10- عزة، شحاتة عبد المجيد، (2008)، *النقوش الكتابية بالعمائر الدينية والمدنية في العصرين المملوكي والعثماني* ، مصر، العلم للايمان والنشر والتوزيع.

11- فريد، شافعي، (1951)، زخارف وطراز سامراء، *مجلة كلية الاداب*، مجلد13.

12- فريد، شافعي، (1970)، *العمارة العربية الاسلامية في مصر الاسلامية*،المجلد 1، مصر، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

13- قتيبة، الشهابي، (1696)، *زخارف العمارة الاسلامية في دمشق* ، سوريا، منشورات وزارة الثقافة.

14- مايسة، داود محمود محمد، (1985)، *النوافذ وأساليب تغطيتها في عمائر سلاطين المماليك بمدينة القاهرة دراسة معمارية فنية*، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية، كلية الاثار، جامعة القاهرة، مصر.

15- محمد، شلباية بدر، (2000)، *التهوية والتبريد في الحضارة العربية الاسلامية* ، الاردن، دروب للنشر والتوزيع.

16- محمد، عاصم رزق، (2000)، *معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسامية* ، مصر، مكتبة مدبولي للنشر.

17- محمد، مرزوق عبد العزيز، (د.ت)، *الفنون الزخرفية الاسلامية في المغرب والاندلس*، لبنان ، الإصدار دار الثقافة.

18- محمود، عصام عرفة،1987، تطور أساليب التكوين في الزخارف الجدارية بمساجد القاهرة في عصر المماليك البحرية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.

19- نعمت، علام اسماعيل،(د.ت)، *فنون الشرق الاوسط في العصور الاسلامية*، مصر ، دار المعارف.

20- هواش، محمد عطية، (2011)، *دراسة تقنية وعلاج وصيانة الفراغات الجصية المغشية للمقرنصات الجصية تطبيقا على قبة الامير جاويش بالمجلة الكبرى*، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستر في ترميم وصيانة الاثار، جامعة القاهرة، مصر.

21- وزيري، يحي، (2004)، *العمارة الاسلامية والبيئة*، الكويت ، مطابع السياسة.